Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول أوسنُ بن حجر يرثى فضالةَ بنَ كلده الأسدى وكان له عليه فضل كثير :

لـيـبـك الـشـربُ والمـدامـةُ والـ
فـتـيـان طُـرًا وطـامـعٌ طـمـعـا

وفى الغزل يقول امرؤ القيس :

أغـادى الـصـبـوح عـنـد هـرّة وفَـرْتَـنَـا
ولـيـدا وهـل أفـنى شـبـابى فـيـرهـرْ
اذا ذقـتُ فـاهـا قـلتُ طـعـمُ مـدامـةٍ
مـعـتـقـةٍ مـمـا تجـىء بـه الـتُـجـر

ويقول أبو ذؤيب الهُذلى :

فـلو أنَّ إما عند ابـن بُـجَـرةَ عـنـدهـا
مـن الخـمـرِ لم تَـبْـلُلْ لهـاق بـنـاطِـلِ

ويقول الأعشى :

ومـا صهباءُ من عـانَـة فى الـذِّرَاع مَحمـولـهْ
ثـوت فى الخَرْسِ أعـواماً وجـاءت وهى مقتـولـه
بمـاءِ المُـزْنِـة الغَـرَّاءِ راحت وهى مشـمـولـه
بـأشهى منـكِ للظمـآن لـو أنـك مـبـذولـه

***

وبعد ، فهذه دراسة سريعة لظاهرة أدبية قديمة كادت تنقرض اليوم من شعرنا الحديث ، فلم يعد للخمر اليوم مثل تلك المكانة الهامة التى كانت لها فى حياة أسلافنا من العرب القدماء ، ولم تعد تجربة احتسائها